

أسهل تعريف للماء وأنواعه وأحكامه وأقسامه | الجزء ٢ - ح ٩١

من برنامج جبريل يسأل | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

الماء له احكام وله اقسام وللعلماء في اقسام الماء قولان انا لا اريد ان اطيل القول الاول وهو قول الائمة الاربعة قول الاحناف وقول المالكية وقول الشافعية وقول الحنابلة قالوا الماء ينقسم - [00:00:02](#) الى ثلاثة اقسام قالوا الماء ينقسم الى ثلاثة اقسام طيب ماء طهور خلي بالك من الكلام ماء طهور والماء الطهور هو الطاهر في ذاته المطهر لغيره الماء الطهور هو الطاهر في ذاته - [00:00:35](#) المطهر لغيره. كلام جميل طب والنوع الثاني ماء طاهر الاول طهور انما النوع الثاني ماء طاهر الله يعنيه يعني طاهر في ذاته لكن ليس مطهرا لغيره خلي بالك ماء الورد - [00:01:02](#) جميل رائحة رائعة جميلة هو طاهر لكن لا يصح ان تتوضأ به ولا يصح ان تغتسل به لا يصح ان ترفع به لا الحدث الاصغر ولا الحدث الاكبر يبقى فيه ماء طهور - [00:01:28](#) طاهر في ذاته مطهر لغيره وماء طاهر اي طاهر في ذاته غير مطهر لغيره والنوع الثالث قالوا ماء نجس الدالة على الكلام دي ايها الائمة والسادة يا من مكانكم في القلب - [00:01:49](#) وفي سويداء العين وفوق الرأس ما الدالة على ذلك قالوا ما رواه الامام احمد واصحاب السنن بسند صحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله الصحابة عن ماء البحر - [00:02:15](#) فقال هو الطهور ماؤه. الله الله! الطهور مش الطاهر. لأ الطهور ماؤه الحل ميتته الصحابة وهم يسألون رسول الله عن ماء البحر يعلمون يقينا انه طاهر وانه ليس نجسا لكنهم يسألون هل يصح ان نتطهر - [00:02:34](#) بماء البحر هذا هو سؤالهم لكن سيد الخلق وهو اجود الخلق في كل انواع الجود والفضل والعطاء. لم يقتصر على جواب السائل على قدر سؤاله وانما زادهم لطيفة وفائدة اخرى جلية - [00:03:02](#) قال هو الطهور ماؤه. هم يسألون عن هذا. الطهور يعني طاهر في ذاته ومطهر لغيره تتوضأون به ترفعون به الحدث الاصغر وتغتسلون به ترفعون به الحدث الاكبر لكنه اضاف عليه الصلاة والسلام لهم فائدة فقهية اخرى جلية. فقال الحل ميتته - [00:03:28](#) احل لكم ميتتان او ميتتان ودمان ميتة السمك والجراد ودم الكبد والطحال قال هو الطهور ماؤه اتفقنا على ان الطهور معناه ايه معناه طاهر في ذاته مطهر لغيره والاحاديث اللي نهى فيها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:52](#) عن الاغتسال في الماء الراكد والتي نهى فيها عن غمس اليد في الاناء قبل غسلها خارج الاناء لمن قام من النوم انظروا الى ادبه وجماله عليه الصلاة والسلام كان يغسل يديه خارج الاناء ان استيقظ من النوم قبل ان يمد يديه ليأخذ من الاناء ليتوضأ - [00:04:23](#) النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الاغتسال في هذه المياه قناة ليست نجسة مع انها ليست نجسة وهذا دليل على وجود نوع من الماء ليس نجسا بل هو طاهر لكنه - [00:04:55](#) ليس طهورا في ذاته لكنه ليس طهورا اي ليس مطهرا لغيرك. طب يبقى ده القول الاول للائمة الاربعة السم الماء الى ثلاث اقسام ماء طهور طاهر في ذاته مطهر لغيره - [00:05:17](#) والنوع الثاني ماء طاهر اي طاهر في ذاته غير مطهر لغيره والنوع الثالث ماء نجس لا يصح ان تتطهر به وهو ليس طاهرا ولا طهورا

كلام جميل فبالقول الثاني وهو قول محترم - [00:05:39](#)

ومعتبر قالوا لا لا الماء ينقسم الى قسمين فقط طهور ونجس طهور هذا القول هو قول الاحناف وهو اختيار ابن تيمية وشيخنا ابن عثيمين رحمه الله جميعا طب ايه الادلة - [00:06:02](#)

قالوا الادلة واضح في كتاب الله قال الله عز وجل وانزلنا من السماء ماء طهورة وقال الله عز وجل اذ يغشيكم النعاس امانة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به - [00:06:36](#)

اية سورة الانفال لا هي واضحة وفي الحديث الذي رواه احمد وابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم بسند حسنه الحافظ ابن حجر وصحه الامام احمد والامام يحيى ابن معين وصحه الامام النووي - [00:07:01](#)

وابن تيمية والالباني وغيرهم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الماء طهور. خل بالك احنا الان عرفنا معنى كلمة طهور - [00:07:25](#)

قاهر في ذاته مطهر لغيره. انا اتعمد التكرار لتثبت المعلومة في القلوب والعقول والله العظيم ما احوجنا الان الى هذه الدروس والله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الماء - [00:07:44](#)

طهور لا ينجسه شيء. الله ما ارحمه صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجسه شيء اصحاب هذا الرأي الماء الكتاب والسنة اسم مطلق لم يقسم القرآن ولم تقسم السنة الماء الى طهور وطاهر - [00:08:04](#)

قال له لا ما فيش دليل على كده لا من كتاب ولا من سنة ولا اصل لهذا التقسيم طهور وطاهر لا هو الطهور لا اصل لهذا التقسيم في الشريعة لا اصل لهذا التقسيم - [00:08:41](#)

الشريعة. قالوا اذ لو كان القسم اللواء الطاهر هذا ثابتا بالشرع اذا كان امرا معلوما ومفهوما تأتي به الاحاديث البينة الواضحة. ليه ؟ لان الحاجة ماسة جدا لمعرفة هذا امر - [00:09:03](#)

ليس يسيرا وليس عاديا لانه يترتب عليه. اما ان يتطهر بماء او يتيمم وقالوا الماء اما ان يبلغ اختلاط الطاهر به الى حد كبير جدا يزول معه وصف الماء خلي بالك معلنش - [00:09:23](#)

الماء اما ان يكون ماء طهورا واما ان يخالط الماء الطهور طاهر اي سائل طائر كما الورد كما الزهر كالدقيق الى غير ذلك لكن اما ان يبقى الماء على وصفه وعلى حاله - [00:09:52](#)

سيبقى طهورا طاهرا في ذاته مطاهرا لغيره واما ان يختلط به طاهر يطغى على الماء الى حد زوال وصف الماء عنه خلاص تغير اللون تغير الطعم تغير الريح خلاص يبقى زال وصف الماء عن هذا - [00:10:24](#)

انما ان اختلط به طاهر لا يغير نصف الماء لا يجوز التطهر التطهر به من اختلط به طاهر لكن هذا الطاهر ما غير وصف الماء هو ماء ماء مطلق وهذا يجوز التطهر به - [00:10:50](#)

واستدلوا على ذلك بما رواه البخاري ومسلم من حديث ام عطية الانصارية رضي الله عنها قالت قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته زينب فقال لنا اغسلنها ثلاثا - [00:11:19](#)

او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتهن ذلك. الله الله الله الله الله! النبي الذي يقول للمغسلة ومن معها من النسوة او اكثر من ذلك ان رأيتهن ذلك - [00:11:34](#)

اغسل لها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتهن ذلك خلي بالك بقى بماء وسدر واجعلنا في الآخرة اي في اخر غسلة كفورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن اي انتهيتن من غسل ابنة زينب فاذنني. اخبرني - [00:11:51](#)

الماء ده الذي اختلط به السدر والكافور اسم ماء مختلط اسمه ماء مختلط ولكنه لم يبلغ من الاختلاط درجة تسلب عنه اسم الماء المطلق. خل بالك من دي ده قيد مهم. لكنه لم يبلغ - [00:12:21](#)

من الاختلاط درجة تسلب عنه اسم الماء المطلق يبقى الماء طهور او ماء نجس فالماء المطلق هو الماء الباقي على اصل خلقته التي خلقه الله تبارك وتعالى عليها وانواع الماء المطلق كثيرة. وده من فضل الله علينا - [00:12:43](#)

انواع الماء المطلق اكثر من نوع اولها ماء المطر وينزل عليكم من السماء ماء ليظهركم به. الله الله الله! يبقى ده اول نوع ماء المطر وينزل عليكم من السماء ماء - [00:13:08](#)

ليظهركم بها النوع الثاني ماء البحر ماء البحر وقد ذكرت الحديث سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنى القليل من الماء اي لنشره - [00:13:29](#)

فان توضحنا به عطشنا افتتوضاً من ماء البحر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمة المهداة والنعمة المسداة من ربنا جل علاه قال هو الطهور ماؤه الطهور يعني طاهر في ذاته مطهر لغيره. اتوضا واغتسل. هو الطهور ماؤه الحل ميتته. والحديث كما ذكرت رواه احمد - [00:13:47](#)

السنن بسند صحيح. طب النوع الثالث ماء النهر مول الانهار الله الله اللهم لا تحرمنا نعمة ماء نهر النيل برحمتك يا ملك يا جليل ماء النهر الدليل على ان ماء النهر يا مولانا طهور - [00:14:13](#)

ياه قال الله جل وعلا وسخر لكم الانهار طيب ما فيش دليل برضه شوف اللطيفة الجميلة اللي اقول لحضرتك عليها دي وسخر لكم الانهار استدل العزيز الغفار على طهارة ماء الانهار - [00:14:35](#)

بهذه الاية التي امتن بها علينا اذ لا منة النجاسة فلو كان ماء الانهار نجسا ما امتن الله به علينا ان سخره لنا هل تدبرت هذه اللطيفة القرآنية البديعة والفقهية - [00:14:54](#)

الجميلة النوع الرابع من انواع الماء المطلق ماء الابار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قيل يا رسول الله انا اتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يلقي فيها الحيض - [00:15:18](#)

والنتن وقال عليه الصلاة والسلام ان الماء طهور لا ينجسه شيء والحديث رواه احمد وابو داود والترمذي وغيرهم بسند صحيح وبالنوع الخامس ماء الثلج تلج خلاص بدأ يذوب هذا الماء - [00:15:41](#)

الناتج عن الثلج ماء طهور طهور طاهر في ذاته مطهر لغيره وكذلك البرد المرض وهو المطر النازل من السماء لكنه ينزل متجمدا يشبه الحصى هذا ايضا ماء طهور قاهر في ذاته مطهر لغيره - [00:16:02](#)

ومن الرقائق الجميلة في الثلج والبرد هذا الحديث الجميل الذي رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة في الصلاة - [00:16:30](#)

ساكتة فقال له ابو هريرة بابي انت وامي يا رسول الله ما هذه السكتة بين التكبير والقراءة ما تقول؟ يا سلام! رضي الله عن ابي هريرة. فقال عليه الصلاة والسلام اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين - [00:16:53](#)

المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد النوع السادس باختصار كده عشان ما نطولش ماء العيون ماء العيون وهو ما ينبع من الارض - [00:17:10](#)

الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ويستدل بالاية ايضا بمثل استدلال الاول على طهارة ملعون اذ لا يمكن ان يمتن الله عز وجل بماء العيون على الامة وهذا الماء اصلا نجس ليس طهورا يعني ليس طاهرا في ذاته ولا مطهرا لغيره - [00:17:32](#)

النوع السابع ماء زمزم اللهم لا تحرمنا بفضلك وكرمك ماء زمزم ماء طهور يجوز الوضوء به ويجوز الغسل به باتفاق الامة الاربعة بل حكي الاجماع على ذلك بل حكي الاجماع على ذلك - [00:17:54](#)

عن علي رضي الله عنه والحديث رواه الامام احمد بسند صحيحه العلامة واحمد شاكر وحسن اسناده العلامة الالباني. عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بسجل من ماء دلو مية - [00:18:15](#)

من ماء زمزم فشرب منه عليه الصلاة والسلام وتوضأ عموم النصوص المطلقة في التطهير والتطهر بالماء لا يجوز لنا ان نقيدها الا بدليل ماء زمزم ماء طهور طاهر في ذاته مطهر لغيره - [00:18:31](#)

تجزئ ازالة النجاسة به وهذا باتفاق الامة الاربعة بل نقل الاجماع على ذلك ومن المعلوم ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها غسلت ولدها عبدالله بن الزبير رضي الله عنه حين قتل وحين يعني - [00:19:03](#)

تقطعت اوصاله وسالت دماؤه غسلته بماء زمزم في حضور عدد من الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم من التابعين ننكر ذلك عليها
احد منه رضوان الله عليهم. طب النوع التامن بقى الماء الساخن - [00:19:30](#)
ايا كان بقى سخن بالشمس ولا آآ الكهرباء ولا باي وسيلة من وسائل تسخين الماء هذا ايضا ماء طهور يجوز التطهر به يجوز التطهر به.
ويجوز الوضوء والغسل بالماء الساخن - [00:19:47](#)
فيه ادلة لا اريد ان اطيل اكثر من ذلك منها مثلا ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يتوضأ بالحميم ويغتسل منه. والحديث رواه
البخاري معلقا بصيغة الجزم يتوضأ بالحميم يعني بالايه يعني بالماء الساخن. وكذلك عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه - [00:20:09](#)
انه كان يتوضأ بالماء الحميم اي بالماء الساخن. وكذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا بأس ان يغتسل بالحنين ويتوضأ به
ويتوضأ به اي بالماء الساخن. بل وهناك اجماع ايضا - [00:20:33](#)
آآ نقله ابن تيمية وغيره على ان الماء الساخن باي طريق من الطرق ماء طهور طاهر في ذاته مطهر لغيره ما دام اصله كذلك طيب لا
اريد ان اطيل على حضراتكم اكثر من ذلك - [00:20:52](#)
يبقى الماء النجس والماء النجس هو ما وقعت فيه النجاسة فغيرت لونه وطعمه وريحه وهذا بلا خلاف. وكما تعلمون جميعا لا يجوز
التطهر به ولا يجزئ في رفع الحدث الاصغر ولا يجزئ في رفع الحدث الاكبر - [00:21:16](#)
اكتفي بهذا القدر الليلة وسأكتفي بهذا ايضا في باب الطهارة والا فالباب اوسع من ذلك بكثير لانتقل بحضراتكم نقلة فقهية ايمانية
راقية لتتعرف على الوضوء وفضل الوضوء فضلا عن كيفية الوضوء - [00:21:40](#)
ولا ينبغي ان يستهين احد بمثل هذه الدروس الان فور ورب الكعبة ما احوج الامة جميعا اليها لنصح طهارتنا باطنا وظاهرا لنكون
اهلا للوقوف بين يدي ربنا جل وعلا اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:22:12](#)
ان يطهر باطننا وان يجعله احسن من ظاهرننا وان يرزقنا الطهارة وان يجعلنا من التوابين ومن المتطهرين انه ولي ذلك والقادر عليه
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:22:39](#)
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:00](#)